

قصة يوسف عليه السلام 800 - د. بهاء سكران #قصص_القرآن

بهاء السكران

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل في النار ثم أما بعد. وصلنا عند قول الله سبحانه وتعالى على لسان - 00:00:00

يعقوب قال أني ليحزنني ان تذهبوا به وآخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون قالوا لأن اكله الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون. فلما ذهبوا به واجمعوا ان جعلوه في غيابة الجهاد وآوحينا اليه لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون. بعدها - 00:00:27

استفرغ اخوه يوسف حيلهم في مراودة ابيهم الشيخ كبير والنبي الجليل عن ولده وثمرة فؤاده يوسف شوف بقى الحيل والوسائل قالوا يا ابانا استعطاف وترقيق للقلب واعشار له بانك ابونا كما انت ابو يوسف - 00:00:57

فبيتنا رحم يا ابانا ما لك لا تأمننا استعمال الفعل اللي فيه الامان واعشار باننا اهل لهذه الاماني. على يوسف وانا له لناصحون. تأكيد بان واللام لناصحون يعني مستفرغون الوسع في بذل الخير لهم. ثم اغروا بما يمتع يوسف - 00:01:27

اه الرتع واللعل ارسلوا معنا غدا يرتع ويلعب. وان له لحافظون. التأكيد مرة اخرى على انهم له حافظون خمس آآ وسائل او خمس مؤكّدات استعملوها لاغراء يعقوب عليه السلام والثانية عن منع يوسف منهم. ويعقوب عليه السلام في قلبه شيء. وفي نفسه شيء - 00:01:57

قال اني ليحزنني ان تذهبوا به. وآخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون يعني المانع لي ان انا اسمح بمجيئه معكم اولا اني احزن حزنا شديدا اذا فارقته بعض والوقت لما يغيب عن شوية بزعل. سانيا انه يعتريني خوف. ووجل - 00:02:27

من ان تنشغل عنه بلعبكم ومسابقتكم فيأكله الذئب. في في حال غفلة منكم. فازالوا عنه هزا الشك. وهذا الخوف واكدوا له مرة اخرى قالوا لأن اكله الذئب. لأن دي بيسموها اللام الموطئة للقسم. يعني والله لو اكله الذئب - 00:02:57

ونحن عصبة انا ازن لايهدى لخاسرون. ما زالت المؤكّدات بيعقوب عليه السلام حتى رضخ له فوائد الاية دي ايه؟ قول يعقوب عليه السلام اني ليحزنني ان تذهبوا به وآخاف ان يأكله الذئب. ان الانبياء مع - 00:03:27

قدّرهم يعتريهم ما يعتري البشر. من ورود الحزن عليهم ومن طروع الخوف عليهم من الاسباب الظاهرة فده لا ينافي النبوة ولا ينافي كمال الایمان. النبي صلى الله عليه وسلم صرّح عنه انه قال ان - 00:03:47

العين لا تدمع ان القلب لا يحزن. وكان ذلك عند فراق ولده ابراهيم لما توفي. وصرّح عن النبي صلى الله عليه انه كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم وننعواذ بك من شرورهم. هيبقى مسألة الحزن والحزن - 00:04:07

معناه آآ كرب او غم يعتري القلب لثواب مطلوب او لنزول امر غير محظوظ فينقبض قلبه لذلك ويعتريه غم ويعتريه هم لذلك. ففروع الحزن ابتداء في القلب بسبب طرق البلاء على الانسان وقد ما يحبه او نزول ما يبغضه. ده امر طبيعي. امر طبيعي لا - 00:04:27

كمال الایمان ولا ينافي النبوة. لكن يذهبه الله عز وجل بالرضا واليقين. لأن الانسان لو نزل به الحزن فلم يرضى ويسسلم ولم يستسلم لقدر الله عز وجل موشك ان يأكل الحزن قلبه. ويوشك ان يسخط على الله عز وجل. ويوجد ان يحرم من بعض العبادات - 00:04:57

تألم القلب الطبيعي وهذا لا يلام المرء عليه. يبقى المطلوب شرعا من الانسان ايه؟ ليه؟ ليه احنا بنستعذن ونقول اللهم اني اعوذ بك من هم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال. ليه؟ لأن استبداد هذا الحزن للانسان - 00:05:27

يحمله على اساءة الظن بالله عز وجل يحمله على عدم الرضا يحمله على آآ الامتناع عن بعض العبادات يبقى ده اول فائدة الخوف كذلك. وآخاف ان يأكله الذئب. الذئب ده حيوان مفترس معروف يعني وزنه تقريريا - 00:05:47

يوازي سبعتاشر كيلو ولكنها يهاجم الحيوانات المستأنسة اضعاف حجمه. يعني ممکن يهاجم جمل کون يهاجم غزال وبالتالي ممکن يهاجم صغار البشر. بل المشهور عندنا في الريف يعني ان هو الزئب ممکن يقتل رجل كامل يعني - 00:06:07 ممکن يهاجم انسان فياخدتها. فده خوف من سبب زاهر. يبقى الخوف لما فيه سبب زاهر له حريق حيوان مفترس اه زالم او طاغية مستبد بيقتل الناس او يسجنهم او يعذبهم. كل دي اسمها اسباب ايه؟ اسباب ظاهرة - 00:06:27 فالخوف من السبب الظاهر لا يضر وقوعه في القلب ابتداء طبیعی شيء طبیعی الانسان يخاف بسبب الظاهر. في نار بتحرق اخاف ادخل فيها. في واحد ظالم مستبد بيضرب الناس او يعذبها او يسجنه خاف منه. وده وقع من من موسى عليه السلام. لما القى العصا فتحولت حاجة قال ايه - 00:06:47

او جس في نفسه خيفة موسى. دي کمان لما الصحراء القوا ايه؟ حباله معصيون يخيل اليه من سحرهم انها تسعى فاوجد في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف انك انت الاعلى. فوقوع الخوف في القلب بسبب الاسباب الظاهرة ابتداء لا يضر. لا يضر - 00:07:07 کمال الایمان ولا ينافي النبوة. لكن يذهبه الله بالتوكل. الانسان لما يقوى توكله وينزل حاجته بالله سبحانه وتعالى. الله عز وجل يكفيه هذا الامر الذي اخافه. يكفيه هذا الامر الذي اخافه. سانيا من - 00:07:27 فوائد هذة الاية مدي تعلق يعقوب عليه السلام بیوسف وقدیما قالوا من لم حسنى یوسف لم یدری ما الذي حل بیعقوب. اللي ما شفش یوسف عليه السلام مش هینفع يتخيّل ويتصور حجم الاسی - 00:07:47

نزل بیعقوب عليه السلام. من لم یعاين حسن یوسف لم یدری ما الذي حل بیعقوب عليه السلام. یوسف كان ولده الامیز صاحب الحسن الظاهر الباهر. قال النبي صلی الله عليه وسلم ان اوتی شطر الحسن. خمسین في المية من الحسنی - 00:08:07 طیب تانی امر ان یوسف عليه السلام صاحب الکمالات الخلوقیة. الصفات الطیبۃ النبیلۃ التي تظهر بوادرها مع الصغیر اذا عقل. ثالثا القمرات والاسارات التي اتت لیعقوب عليه السلام من ان هذا - 00:08:27 الغلام سیكون له شأن في وراثة النبوة. والقيام بامر الله في الیعقوب. وليس ادل على ذلك من الرؤیة التي یوسف واولها له بیعقوب عليه السلام. فیتعلق به هذا التعلق الشدید لجمع بين حسن الظاهر وحسن الاخلاق - 00:08:47

حسن الباطل ولانه يرجى فيه ان يكون وارث النبوة في الیعقوب فيقوم بها. فكل ده يزداد به شغف والده طیب انه اني ليحزنني مجرد غیابه يعني بعض الدقائق او بعض الساعات يحزنني. طب ما بالك بقى لما ھیغیب عنی - 00:09:07 العمر كله عشان يقولوا من لم یعاين حسنی یوسف لم یدری ما الذي حل بیعقوب. ايضا من فوائد الاية انك قد تلقن خصمك حجة عليك وانت لا تدری. هو قال لهم اني اخاف ايه؟ ان یأكله الذئب فاخذوها حجة لهم. قالوا اكله الذئب - 00:09:27 وانت عنده غافلون. قالوا لان اكله الذئب ونحن عصبة. شف یرجعوا استعملوا تانی لفz ايه؟ عصبة. هي دی اکتر حاجة مسيطرة عليهم ان احنا مجموعة قوية. على فكرة يا اخواننا ده داء مهلك العجب بالقوة الاعجاب بالنفس الاعجاب بالعدد. كسرة المال كسرة - 00:09:47

العدد كسرة العدة ده كله من المهلکات. قال عز وجل فاما عاد فاستکبروا في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة؟ اولم یروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة؟ وکانوا بایاتنا یجحدون. هو ربنا اشد - 00:10:07 منکم قوة. ايه يعني؟ ربنا عاوز لهم ايه بقى؟ جعلهم اعجاز نخل خاوي. کانهم اعجاز نخل خاويه. الواحد منهم کان طول النخلة اصلا فکانت تأتي الريح فترفعه فیسقط على رأسه فتقلع رأسه اقطعه من رقبته کده. فيبقى متمدد في الارض زي ما یکون عندك نخلة قطعت رأسها من فوق - 00:10:27

سبتها من غير حاجة. بس ادي الاية دي اللي كانوا اشد الدنيا قوة کلها. فحكایة ان الانسان یستقوى. ودي على فكرة المرض ده ممکن یصیب بعض اهل التدین يعني کان في السنوات الماضية دیت بعد سورة یناير کانت بتلاقي دایما الاسلامیین - 00:10:47 عندهم شعور بالغرور بالعدد. احنا نقدر نملی الشارع في سوانی. نقدر نملی میدان التحریر ده في في لحظة وغیرنا یعجز عن ذلك. فضلنا في الامر ده وتغاضينا عن نقطة خطيرة جدا. انا الاقل کما - 00:11:07

في المجتمع تسعين مليون. قل وقتها كنا خمسة وثمانين مليون. احنا الاقل اصحاب هذة الفكرة فكرة العمل لتمكين الشريعة هم الاقل كما وكيفا. الاقل كما في العدد. وكيفا في المناصب والنفوذ وادوات التأثير - 00:11:27

في المجتمع وفي الدولة. لكن سكرة العجب بالعدد لما تاخمر العقل ممكنا تورط الانسان. ففضلنا عشنا على النغمة بتاعتي احنا نقدر نمل الشعرا. طب عدوك عمل ايه؟ قال لك بس مش انت خصم لي انا خصم لك - 00:11:47

العب على نفس الادوات اللي انت بتلعب عليها. واستطاع ان هو يستعمل ادوات اعلامية بحق وبياصل بقى. وادوات شعبوية وادوات ميدانية انه يحصل فيها تعبئة مضادة. فبتفاجى نفسك في لحظة جيت تراهن على لعبة العدد لقيت نفسك ايه؟ الاقل عددا - 00:12:07

عشان كده بقول العصبة او العصبية او التحزب كل ديت اه معاني لا تمدح ولا تذم لذاتها. انما نشوف مجرد ان انت عصبة ما يمدحش. انت متعصب على ايه؟ مجرد ان انت حزب او متحزب - 00:12:27

لا تمدح ولا تذل شوف انت متحزب على ايه. عشان كده دايما اتعلق بالمعاني. وادعو الناس للمعاني. انت ايه المعاني اللي عندك عمل من اجل الشريعة. يبقى ديت ملك لكل الناس. اي واحد من عموم المسلمين من حقه يعمل معك في هزا المطمئن. ولا ترجع لنفسك مزية عليه ولا تزايد عليه - 00:12:47

ولا تفخر عليه. نقطة مهمة جدا. هو فضل عندهم نفس الداء ده. قالوا لان اكله الرئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون. وبيقيموا الحاجة على انفسهم. يعني انت لما تبقو عصبة ومجتمعين وآآ يتلف هزا - 00:13:07

الغلام من بين ايديكم و تستطيع عن العجز عن تعجزوا عن حمايته. يبقى انت خاسرون؟ اه نبقى خاسرون. طيب فعلا هم حكموا على انفسهم بالاليه؟ بالخسران. قالوا لانك له الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون. يقول عز وجل فلما ذهبوا به - 00:13:27

واجتمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب. غيابة الجب قلنا ما غاب عن الانسان ما غاب عن العين. والجب البئر الذي لم اه يطوى او يبني بالحجارة فحفرة عميقة ولكن فيها ماء من تحت ولكنها ليست بئرا آآ مكتمل البناء - 00:13:47

اجمعوا يعني حزموا امرهم واجمعوا عزهم على ان ينفذوا هذا المكر السيء. فلما ذهبوا به واجتمعوا ان يجعلوه في غيابه الجب. واوحينا اليه لتبئنهم بامرهم هزا وهم لا يشعرون. الوحي معناه الاعلام في خفاء. وهو على انواع - 00:14:07

منه ما يختص بالانبياء وهو الوحي عن الله عز وجل بواسطة الملك. ومنه ما يكون الهاما كما قال عز وجل واوحي ربك الى النحل ان اتخذ من الجبال بيوتا. وايضا منهم يقع للانسان - 00:14:27

او لصالح المؤمنين من غير الانبياء كقوله عز وجل واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه. طب المرحلة دي كان نوع من انواع الوحي كان اي نوع من انواع الوحي؟ هنا يوسف عليه السلام كان صغيرا لم يبلغ الحلم بعد. والله عز وجل قال وما - 00:14:47

ارسلنا من قبلك الا رجالا نوح اليهم. يبقى الرسل بيكونوا ايه؟ رجال. ما فيش رسل يبقى طفل. مش كده؟ ما فيش رسول يبقى ولانبي ده طفل. فطالما الانبياء والرسل بيكونوا رجالا يبقى الحالة ديت من الوحي ليوسف عليه السلام لم يكن الوحي المختص بالانبياء. انما هو - 00:15:07

وحي من انه نوع الالهام الذي يوحيه الله عز وجل لمن شاء من صالح المؤمنين. في نوع من التثبيت لقلب المؤمن ونوع من السكينة والطمأنينة ينزلها الله عز وجل عليه. كان باي كيفية بقى؟ وارد انه يكون بالرؤبة. وارد انه يكون بما ينفسه في - 00:15:27

في روعه عن طريق الملك وارد ان يكون سمع شيئا الله اعلم. لكن عايزك تتخيل معى بقى هزا المشهد الامام الالوسي رحمه الله في تفسير في رح المعاني يقول ايه؟ يقول وقد ورد من الاخبار - 00:15:47

في كيفية القائم لاخيهم في الجب. وما قاله لهم وما قالوه له ما يلين الصخرة ولكن ليس في ذلك اساليب معتبرة يعني ورد بقى اخبار ايه اللي يعلمهم معه قصة مأساوية جدا جدا. هنكتفي منها بما اورده الامام ابن كسرى عن السدي رحمه الله - 00:16:07

قال فما كان الكلام للسودي. فما كان من حسن معاملتهم له الا ان تواروا عن عين ابيهم. بمجرد ما غابوا عن عين ابيهم اساعوا اليه بالقول والفعل. فصاروا يسبونه ويشتمنه - 00:16:37

وبالفعل صاروا يضربونه ويعنفونه. ينتهروه يعني. حتى اذا وافوا الجب وكان على بعض اقوال على بعد سلاسة فراسخ يعني تقريرا كم؟ هنا سبعتاشر كيلو ونص سبعتاشر كيلو ونص تقريرا يعقوب عليه السلام في فلسطين كان في الادمية فاي؟ فسبعتاشر كيلو في الصحراء بعيد عن عن البيت. قيوده بحبل - 00:16:57

الحمد لله. وارادوا ان يسقطوه في الجب. فكلما تعلق بالجب ضربوا يديه. وكلما نادى واحدا منهم لطمه واغلظ اليه. مشهد في غاية القسوة. سبحان الله! وهو طفل صغير. عمل ايه بقى؟ ما يعملاش اي حاجة - 00:17:27

اخوانا ده نموذج متكرر هتلاقي في حياتنا كثير جدا من المشاهد دي. صل على النبي. صلى الله عليه وسلم. هتلاقي كثير من الناس عنده يبني سعادته المزعومة او الموهومة او انه عنده استعداد يرضي مزاجات نفسه المريضة او يلبى طلبة - 00:17:47 طلبة هواد المسمم على حساب سعادة الاخرين. لو فيه مهندس بعض من او آآ مقاول صاحب بناء وتشييد وعمار عشان هو يكسب عادي جدا اسر تشرد وتهدم بيوبتها فوق دماغها - 00:18:07

والناس تموت او تتلف انفس وارواح او الناس تبص لها بقى الاذى المعنوي بعد ما كنت انسان قاعد في مكان شقة وكل حاجة تلاقي نفسك في الشارع عشان واكسب تقوم انت تتمرد. الطبيب اللي هو لا يراعي الله عز وجل. ايه زنبه المريض؟ اللي هو استأمنك - 00:18:27

على نفسه لو استأمنك على من آآ بيده. ومع ذلك انت ممكن تتجاربه وتبيعه عشان ايه عشان تحصل مال. زنبه ايه؟ عشان انت تاخد فلوس بتبني سعادتك انت المزعومة دي. بترضي نفسك المريضة وهواد المسمم ده على حساب واحد - 00:18:47 جدا ازا ما لوش ايه زنب يعني هو ما فيش بينك وبينه خصومة انت ما تعرفوش اصلا. ده مريض كل زنبه في الحياة ان وسق فيك تبيعه بقى لبتاب اشعة وتبيعه لبتاب معامل وبعد كده تعمل له عمليات مش مطلوبة وما تتقىش ربنا فيه. وحاجات كثيرة جدا بقى. يدخل الوسط يعرف الموبقات اللي موجودة فيه - 00:19:07

كذلك الناس الزلمة بتوع تففيف تلقيق القضايا بتوع الشرطة يجي نهاية السنة وعنه نسبة معينة عايز ايه؟ يحررها من القضايا. بيتدى يجمع ناس عشوائي وبيتدى يلف ايه ده! سبحان الله! ايه ده - 00:19:27

عشان خاطر يحقق الهدف بتاعه يعمل ايه؟ يحقق بتاعه ويحقق المطلوب منه في العمل يبني بنقول له نشوف بقى سعادته على تعasse واحد تاني. يعني يرضي نفسه على حساب واحد تاني. الامر ده متكرر جدا وانا ازعم ان كل واحد فينا اكيد - 00:19:47 وقع في الموقف ده. بوصوا يا اخوانا الزلم مش مقصود منه فقط. زلم الحكم. طبعا ظلم الحكم آآ له عنابة خاصة ليه؟ لأن بزلمه بيعلم البلاد وبتفسد البلاد والعباد. لكن ده ما يمنعش ان كل واحد فينا يفتش في نفسه عن مسل هزه الانواع من الظلم. كل واحد فينا يشوف بقى كده - 00:20:07

هو في كم مرة حاول يسعد نفسه على تعasse واحد تاني. حاول يرضي نفسه ويرضي هواد على حساب ناس تانية اما بصورة مادية واما بصورة معنوية. فممك تلاقي حاجات امرأة لعوب تعمد الى نصب شباكها على - 00:20:27

رجل حتى تفسد عليه اسرته وزوجه وابناءه وتهدم بيته تاخد وخلاص. ليه؟ هي عايزه بقى لها زوج ولو على حساب اسرة تانية. انسان مستهتر. من اهل الفجور. يعمد الى ان - 00:20:47

امرأة على زوجها يفسد المرأة على زوجها. يهدم بيت ويشرد ابناءه ويهدم واهم حاجة هو يرضي نفسه المريضة. ويرضي هواد. اللي بيشرب المخدرات هو عايز المخدر بغض النظر يقوم يسرق. فيروح يسرق واحد له عنده عهدة مسلا مالية او غيره يدخله السجن ما فيش ايه مشكلة. اهم حاجة يعمل ايه - 00:21:07

عشان بيقول لك الاية ديت نموذج. الاية ديت بتتمثل لك مشهد شديد القسوة. لكن احنا واقعين في القسوة دي كلها. ان ازاي واحد بيبني حياته على حساب الناس تانية. كل واحد ينتبه لنفسه. فلما زهبا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب. واوحيت - 00:21:27

اليه. شف بقى احنا قلنا قبل كده لو دخل العسر حمرا لدخل اليسر ايه؟ خلفه. اللطف هييجي يوسف عليه السلام في المكان ده

فاوحينا اليه لتنبئهم بامرهم هزا ده تأكيد من ربنا سبحانه وتعالى. هيجي يوم - 00:21:47

وتخبرهم بهذا الذي حدث بامرهم هزا اي ما فعلوه معك. وتنكير الامر للتعظيم التهويل فظاعة اللي هم عملوه. لتنبئهم بامرهم هذا 00:22:07 وهم لا يشعرون. فيها تفسيرات. التفسير الاول وهم لا يشعرون الان وهم -

يلقون يوسف في الجب ان الله عز وجل يوحى اليه. وهم لا يشعرون اي حين تنبئهم بخبرهم. ولا يعني منافاة بين الایه؟ بين القولين 00:22:27 لا منافاة بين القولين. وان كان الاول اظهر ان هم لا يشعرون الان بما يلقى الله عز وجل -

الطمأنينة في نفس يعقوب عليه السلام كان يبذل غاية جهده في تربية يوسف على اخلاق النبوة ان يغرس فيه معاني الايمان ولكنه 00:22:47 فقد من حضنه صغيرا. فهل ضاع يوسف؟ لا. الله عز وجل -

واتم له النعمة. واكمل له المنة واصطفاه وجعله نبيا. وخلد ذكره فسبحان الله الله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. كم واحد فينا 00:23:07 ممكنا يجبن عن فعل خير او دفع شر امر -

معروفة ونهي عن منكر بزعم نحيف على عياله. طب ما انت ممكنا تعيش في وسط عيالك وعيالك تبوز. وارد جدا على فكرة. وممكنا 00:23:27 تتسجد من اجل الحق ومن اجل الدفاع عن الظلم والدفاع ضد الظلم يعني وربنا سبحانه وتعالى يرعى لك ابنائك. ليس - ظواهر الحال تفضي الى المآلات بمعنى قال عز وجل واوحينا الى ام موسى ان ارضعه فازا خفت عليه فالقيه في اليم. ظاهر الحال ان 00:23:47 القائة في اليم ايها؟ تلف. يعني حضن امه ولا القائة في اليم؟ ايها امن للطفل؟ لا في -

حالة سيدنا موسى بقى تم القائة في اليمن. بقائة في حضن امه يعرضه للقتل. القاؤه في اليم خلاه يتربى في قصر فرعون. تربية في 00:24:07 قصر الملك ما تقولش بقى ان ما الدنيا تمشي ازاي. فالانسان دايما يسلم لله عز وجل ولامرها ولقدرها سبحانه وتعالى -

ويحسن الظن بربه. هل فات يوسف من تربية النبوة؟ لا. الله عز وجل تعهد الله عز وجل حفظه ورعاه واكمل له النعمة وقام هو 00:24:27 بواجب الدعوة الى الله عز وجل وبالامر بالمعروف وبالنهي عن المنكر -

وبالدعوة الى التوحيد ايا قيام. يبقى ازا يا اخواني مسألة ان الانسان يجبن عن فعل خير او يجب عن مدافعة الشر بسبب حرصه 00:24:47 على ابنائه لا يجدي. النبي عليه الصلاة والسلام سيد الخلق اجمعين. سيد البشر صلى الله -

عليه وسلم آآ ولد وهو يتيم. يعني مات ابوه قبل ان يولد. وماتت امه وهو يكاد في سن يكون في سن التمييز. ومات جده كذلك. فقد 00:25:07 بالظاهر كل اسباب التربية ومع ذلك كان اكمل الناس خلقا واكملهم عقلا وآآ اتمهم -

التربية وتنشئة في وسط الجاهلية. وحفظ وعصم مما يفعله اهل الجاهلية. حتى اتاه الوحي يبقى الانسان ينتبه من هنا ان دي فيها 00:25:37 عبرة في عظة يعني تثبت القلوب. في الحديث الولد مجنونة ومبخلة ومحزنة -

يبيحلك على الجن ويحملك على البخل تمسك يدك ويصيبك بالحزن كل ما انت بتفكر فيه كثير. لا سلمها لله عز وجل. فوض الامر 00:25:57 لربنا سبحانه وتعالى وتعلق به واكثر من الدعاء. وخذ بالأسباب ولكن اعلم ان الله خير حافظه. وهو ارحم الراحمين. سبحانه وتعالى -

يبقى يعقوب يوسف عليه السلام القي في جب مظلم بصورة وحشية قاسية تنافي معاني الرحمة فضلا عن معاني الاخوة والرحم.

فنزل به السكون والطمأنينة من الله سبحانه وتعالى في صورة وحي وقلنا باي وقت وبأي شكل كان ولما كان - 00:26:17 هذا الوحي لا يختص بالانبياء فيها امل وبشرى لكل مسجون ظلم لكل مبتلى لكل اه من تمر به ضائقه. كل مكروب وكل مهموم ان الله عز وجل ثبت قلوب اهل الايمان ويوحى اليهم من فضله ولطفه ما يفرج عنهم الهم وما يسرى عنهم وما يكشف عنهم الغم والكرب - 00:26:47

آآ ابن القيم رحمه الله كان يقول ازا علمت ان لطف اللطيف لا ينفك عنه كان المぬ هو عين العطاء. كان المぬ هو عين العطاء. ان ربنا 00:27:17 سبحانه وتعالى فازا منعك شيئا فاحسن الظن بربك. فان الله قد قال اليك الله بكاف عبده؟ بلى -

ويخوونك بالذين من دونك. الله عز وجل كاف عبده يكفيه همه يكفيه امر اعدائه. يكفيه قضاء ديني يكفيه تربية ابنك يكفيه كل

شيء. اليه الله بكاف عبده؟ بس المشكلا كلها ان انت تكون ايه؟ عبده - 00:27:47

لان التقصير بيقع منا في حقوق العبودية. فيقع نقص الكفاية موازي لذلک. والله كريم والله عز وجل يعفو عن كسير. فازا بادر المرء منا وتاب واناب ولازم عتبة العبودية جعل الله - 00:28:07

له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجنا. فلما زهبا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب واوحينا اليه لتبنيهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون. وجاؤوا اباهم عشاء يذكون - 00:28:27

قالوا يا ابانا انا ذهينا نستبق. وتركنا يوسف عند متعنا فاكله الذئب وما انت مؤمن لنا ولو كنا صادقين. وجاؤوا على قميصه بدم الكذب. قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل. والله المستعان على ما تصفون. قال عز وجل وجاءوا اباهم عشاء - 00:28:47

دخولی. الدموع لها عند الله شأن. وحسبك ان تسمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. عينان لا تمسها لا تمسه من النار عين باقت تحرص في سبيل الله وعين بكت خشية الله. فالعين البكاء - 00:29:17

له عند الله شأن البكاء في كتاب للامام ابن ابي الدنيا اسمه كتاب ايه؟ الرقة والابداع. ذكر فيه احاديث واسار مرفوعة وموقوفة كلها في فضيلة هذا البكاء. اذا وقع بكاء صادقا واذا كان من آآ السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - 00:29:37

ورجل ذكر الله خاليها ففاحت عيناه. وجعل الدموع المعبرة عن الحزن لفقد الاحبة رحمة. يجعلها الله في قلب ايه؟ في قلب آآ الانسان. ولذلك لما سئل النبي عليه الصلاة والسلام عن يكاهه بعد فقد ابراهيم قال ان هذه رحمة. يجعلها الله في قلوب عباده. صح كده؟ تخيل بقى انسان - 00:29:57

يمتلك من الفظاظة ومن قسوة القلب ومن آآ الجرأة المذمومة طبعا ان هو يفعل كل هزه القسوة ويؤزى اخاه كل هزا الایزاء ويفجع اباهم هزا الفجيعة ومع ذلك يأتي يمسل البكاء. وفي المثل يقولون دموع الفاجر بيديه. دموع الفاجر بيديه - 00:30:27

لما يحب يعطي يعطي. لما يحب ينصب يعني يعطي. وفيها فائدة ليست الدموع دليل صدق. مش شرط ولا القسم ده له صدق. قال الحرامي احلف. صح؟ والشيطان لما اراد ان يغير الابوين في الجنة وقادسهمما اني - 00:30:57

لا من الناصحين. فالحسود المشتهر ببغضه وبغائه وحقده وحسده. اذا اتاك يبكي ولا شايف حاجة. لا تلتفت. اعمد الى الاسباب الظاهرة. فهو لاء جاءوا اباهم عشاء. العشاء اللي هو وقت مغيب شافك بقية ضوء الشمس ودخول الظلمة والعتمة. وجاء اباهم اشهاء يبكون. قالوا يا ابانا انا ذهينا نستبق - 00:31:17

زهينا نتسابق في الرمي باستهانة والمسابقة على الاقدام وغير ذلك. وتركنا يوسف عند متعنا عند ملابس الطعام والشراب. فاكله الذئب. ويأبى الله سبحانه وتعالى الا ان يجعل لهزه القصة الغادرة رمزا وهو ايه؟ الزئب. الزئب ده آآ لما تقرأ عنه في طبائع الحياة - 00:31:47

وصفاته تلقي ان ده في ادبيات العرب يعني مسلا عند الجاحز في كتاب الحيوان او عند آآ ابن المقفع في كلاوي الجنة او غيره ان الذئب رمز ايه؟ الغدر. هو رمز القوة والشراسة ورمز الایه؟ الغدر. فيابي الله سبحانه وتعالى الا انهم ينتقلا رمزا - 00:32:17

لهذا الذي فعلوه انه يكون ايه؟ هو الغدر بقى. هو ده ايقونة هزه القصة. الغدر. فاكله الزئب ودي دي فائدة تانية برضو ان الغدار ممكن يبقى مذلوم في يوم من الايام. يعني ممكن يكون في يوم من الايام واحد طاغية ظالم غادر كل حاجة. بس - 00:32:37

الموقف ده وبالذات ايه؟ مذلوم. فبلاش تقفل دماغك وتمتنع من تصديق الحقائق بزعم ان ده ايه؟ ان ده زالم او ان ده فاجر هو ممكن في الموقف ده بالذات يبقى ايه؟ هو فيه هو الذئب يعني شفنا منه خير؟ لكن في موقف ده الذئب كان ايه؟ كان مظلوم. كان بريء. في اليوم ده وبالذات - 00:32:57

الموقف ده بالذات كان الزئب ده ليه؟ خلاص؟ وجاء اباهم عشاء يبكون. انا بحاول تستحضر المعنى النفسي وهم يواجهون اباهم بهذه الایه؟ آآ الفعل الشنعاء وبهذا الخبر المؤلم وعدل واجهوه بخبر قطعوا فيه الطريق على انفسهم للعودة. اصل انتم بتقولوا ايه؟ الدibe كله خلصوا حتى مش - 00:33:17

ما لوش بقایا. ما تقولناش حاجة. دي خلاص عليها. خلاص؟ طب يعني لو قالوا له مسلا هو تاه طل الطريق ممكن في وسط الامر يتوبوا

يرجعوا تاني يقول لك ايه انا تاهوا لانا. لكن قالوا له ايه؟ ده الديب خالصه خلاص ما عدش فيه حاجة - 00:33:47

طيب دعك الان بما يلاقاه يقول لكن الامر ده امر شنبع انك بتواجهه يعقوب عليه السلام اللي يحزنوا فراق يوسف لساعات او سويعات
بان انت خلاص ما عدتش هتشوفه. بزعم بقى ان انت ايه اللي انت بتتحبه. ارأيتكم - 00:34:07

مسلسل هزا التنوع عشان كده بنأكده انهم مش بيحبوا يعقوب عليه السلام ولا حريصين على محبته اللي هما حريصين على ايه على
محبة انفسهم وعلى ارضاء انفسهم حب التملك يخلو لكم وجه ابىكم. اما مسألة الله لو كانوا يحبون اباهم حبا صادقا ما فجعوه -

00:34:27

ابدا مش هيقدروا يعملوا العمليه. مش هيستحملوا يعملوا العمليه دي. خلاص؟ فيبقى ايه؟ وجاؤوا على قميصه بدم كذب قال بل
سولت لكم انفسكم امرا. فصبر جميل. والله المستعان على ما تصفون - 00:34:47

جاءوا على قميصه بدم كذب يعني ده مكذوب. المصدر هنا بمعنى اسم المفعول. بدم المكذوب عملوا ايه؟ عمدوا الى سخلة من صغار
الماشية ودببوها وجابوها القميص ولطخوه بالدم. انت تلهم من من العبارة دي ايه؟ انهم نزعوا عنه - 00:35:07

قميصهم. يعني شف هي عملوا فيه ايه بقى قبل ما يرموه؟ نزعوا عنه قميصه فتركوه بلا قميص. قمة القسوة. يعني مش بس كتفوه
واهانوه بالقول والفعل. واقوه في الجبال نزع عنه ثيابه ايضا. امر مؤلم جدا للنفس يعني - 00:35:27

واتوا بهذا القميص ولطخوه بدم السخلة اللي هي صغار الماشية. وقالوا ايه؟ ده دليل ان احنا ايه؟ ان ذئب كده. فيعقوب عليه السلام
نظر الى القميص فلم يجده ممزقا. قال ما رأيتكم الليلة احلى من هذا الذئب - 00:35:47

ده زئب حليم ومحترم وابن ناس. يأكل ولدي ولا يمزق قميصه. يعني هو كله من غير ما يقطع القميص. ازاي لا تتعجل. ولذلك قال لهم
ايه؟ بل سولت لكم انفسكم امرا - 00:36:07

طب هم قبل كده بيقولوا له ايه؟ وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. يعني احنا صادقين. وعارفين ان احنا صادقين. بس احنا عارفين
ان انت مستحيل تصدقنا وعازرينك انت مش هتصدقنا. لحبك ليوسف ولتهمتك لنا - 00:36:27

كأنهم بيظهروا ان احنا ايه متفهمين موقفك في عدم تصديقنا يعني. وما انت مؤمن لنا ولو كنا صادقين. وجاؤوا على قميصه بدم
كذب يعني دم مكذوب. قال بل لكم انفسكم امرا سولت لكم التسويق والتسييج والتسهيل والتزيين ببقى الانسان عشان يعمل جريمة -
00:36:47

لازم نفسه تستغل وتهون له الجريمة ديت. قال عز وجل فطوعت له نفسه ايه؟ قتل اخيه لازم الناس تتأمر بالسوق تشتغل. وبرضو هنا
مفتاح تدبر. كل واحد يقف وقفه مع نفسه. كم مرة النفس سولت - 00:37:07

لك طغيان او آآ معصية او اكل حق انسان او ظلم او استعلاء او عجب او غير ذلك. بل سولت لكم انفسكم امرا. الله اعلم به بقى. نكر
الامر هنا فالله اعلم بما سولته - 00:37:27

لكم انفسكم. طب الانسان حيال هزا المكر. دا امر مهم جدا. شف يعقوب عليه السلام نزل به ايه احنا عاملين نحكي كم الحزن والاسى
اللي عند يعقوب عليه السلام. نزل به هزا الامر. يتعامل معه ازاي؟ هو انت نزل بك هزا المكر؟ هو ليس له حيلة - 00:37:47

في ان يدفع ما نزل به. وما يعرفه ان يوسف سيكون له شأن. وان الله عز وجل قضى ان هذا الغلام يكون له آآ منزلة ورفعه وعلو
مكانة. وانه يعد لوراثة النبوة. ده يقينه في ربنا سبحانه وتعالى - 00:38:07

والامارات كانت بتقول كده. وهم اتوا بحيلة دنيئة فجعوا فيها بولده. ولا يدرى على وجه تحديد ما الذي فعلوه؟ بل اضمروا شرا
وكادوا كيدا وسولت لهم انفسهم امرا الله اعلم به. ماذا فعل يعقوب عليه السلام - 00:38:27

قال فصبر جميل. يبقى ده ارضه فيها فائدة مهمة جدا. ازا نزل بالانسان بلاء لابد انه يستفرغ الوسع في المدافعة. فازا عجز عن
المدافعة او لم يكن له حيلة او لم يكن له خيار فليستسلم للصبر وليسمسك بعمرى الصبر - 00:38:47

فان فيها فرجا وان فيها طوق نجاة. فصبر جميل يعني فصبر على ما تصفون من اللي حصل ده جميل. ايه هو الصبر الجميل بقى؟
صبر جميل يعني لا جزع فيه. ما فيش تسخط - 00:39:07

ولا فيه هلع ولا فيه فزع لا لا لا فيه سكون قلب. ونفكر ان سكون القلب لا ينافي الايه؟ الحزن يعني ممکن يكون الانسان عنده حزن الم لكنه لا لا يصحبه سخط ولا جزع - 00:39:27

والصبر الجميل هو الصبر الذي ليس فيه شکوى لاحد من البشر. انما شکوى لله عز وجل فقط. والصبر الجميل هو الذي ليس فيه رجاء ولا امل الا في الله سبحانه وتعالى. ادي الصبر الجميل - 00:39:47

فصبر جميل. والله المستعان على ما تصفون. ذكر آآ التانوخي في كتاب الفرج بعد الشدة. تنوخذ الامام آآ من ائمة اللغة. كان معتزلي وكان في الفروع حنفي وكتب كتاب رائع على رسم الادباء لانه كان اديب يعني. اسمه انفرج بعد الشدة - 00:40:07

يذكر بسنته عن عبید الله بن سليمان يقول في وزارته قال لي ابي كنت يوما في حبس محمد بن عبد الملك الزيات في خلافة الواقف احد خلفاء بنی العباس. ايسوا ما كنت من الفرج يعني اشد ما اكون يأسا من الفرج - 00:40:37

واشد محن وغما. حتى وردت علي رقعة اخي الحسن ابن وهب. تتحذف له جوة السجن كده خطاب او ورقة. فيها شعر قال له ايه؟ محن ابا ايوب انت فازا جزعت من الخطوب فمن لها؟ ان الذي عقد الذي انعقدت به عقد - 00:40:57

فيك يحسن حلها. فاصبر فان الله يعقب فرحة ولعلها ان تنجلي ولعلها وعسى تكونوا قريبة من حيث لا ترجو وتمحو عن جديتك ذلها قال فتفاءلت بذلك وقويت نفسي. فكتبت اليه صبرتني. ووعظتنني - 00:41:27

اغتنم وانا لها. وستنجلني بل لا اقول لعلها. ويحلها من كان صاحب عقدها ثقة به اذ كان يملك حلها. قال فلم اصلي العتمة ذلك اليوم حتى اطلقت فصليتها في داري - 00:41:57

ولم يمض يومي ذاك حتى فرج الله عنني واطلقت من حبسني. شفت انت بقى الايه الامر صبر جميل. مهما ينزل بك من الم ومن بلاء لا اتوقع ان ينزل بك مثل ما نزل به - 00:42:17

يعقوب عليه السلام. فنواجه هزه الاقدار المؤلمة بالصبر الجميل. ولا حيلة لنا في فيها الا ذلك مع استفراد الوسع في الدفع بالأسباب الظاهرة. فصبر جميل. الصبر ده عمل القلب يا اخواننا. عمل القلب - 00:42:37

يبقى الصبر الجميل معناه ايه؟ معناه تاني. الصبر الجميل معناه حبس النفس عن جزء وعن التسخط والزام القلب الرضا عن الله عز وجل. وحمده وحسنظن به وحبس اللسان عن الشکوى لغير الله. ليه بقول لغير الله؟ لأن الشکوى لله عبادة. وليس جزا - 00:42:57

حبس النفس والقلب عن ان يتعلق ويأمل ويرجو الا الله سبحانه وتعالى قبر جميل. يبقى ام نزلت مصيبة شديدة فواجهها يعقوب عليه السلام بالصبر الجميل. خذ مسال لمن فهم القرآن - 00:43:27

وفهم معنى هزه الاية. مسال ام المؤمنين الطاهرة المبرأة عائشة رضي الله عنها. لما اخبرها النبي صلى الله عليه وسلم الخبر هي الاولى القصة قصة حديث عائشة الطويل في آآ في صحيح مسلم - 00:43:47

كانت تقضي حاجتها ليلا مع ام مسطح فعترت ام مسطح ف وقالت تعس مسطح. يعني دي كلمة على لسان عاوز يخرب بيته كده لا يراد بها الدعاء. لكن كلمة ايه؟ لما زى مبدئيا واحد ايه؟ يقول تعس فلان. فقالت ويحك لا تسبيه فانه شهد بدرنا. قال الم تدري - 00:44:07

بدأت تحكي لها الايه؟ الخبر. فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عنها في تلك الليلة آآ اه الاول اخبرت امها ثم اخبرت اباها فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته اوحقا ما يقول الناس في - 00:44:27

وفعلا فعلا الناس بتقول كده علي. فعلا بيقولوا ان انا وقعت في الفاحشة؟ مستحيل. فقال يا عائشة ان كنت قد الممتي بذنب فاستغفر الله. فان العبد ازا تاب تاب الله عليه. فكان الرد مؤلم جدا جدا للنفس - 00:44:47

فقالت لامها الا تجبي رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فسكتت. هترد على النبي صلى الله عليه وسلم. هتقول ايه طيب؟ قالت لابيها الا تجيب صلى الله عليه وسلم عن النبي فلم يتكلم. قالت هنا فقلص دمعي. يعني الدموع وقفت خلاص. هي في اول الحديث قالت ايه - 00:45:07

ابكي حتى ظننت ان البكاء فالق كبدي. قلت ابكي لحد ما حسيت ان انا هتشق من قطر البكاء. والبكاء مستمر. في اللحظة دي بقى
قالت ايه فقال صدمني ما عدش عندي دموع بقى خلاص. جف الدم. وقلت لهم والله لقد تكلم الناس بهذا الامر حتى وقر في -

00:45:27

وانى اعلم لو اني قلت لكم اني ما فعلت والله يشهد اني ما فعلت ما صدقتموني ولكنني لا اجد لي ولكم الا مثل ما قال ابو يوسف.
ونسة الاسم يعقوب من شدة الحزن. فصبر - 00:45:47

والله المستعان على ما تصفون. كانت نتيجة الكلمة اللي قالتها دي ايه بقى؟ ان انزل الله عز وجل براءتها من فوق سبع سماوات. في
قرآن يتلى في محارم المسلمين الى قيام الساعة. ولذلك لما نزل الوحي - 00:46:07

فقالت امها قومي الى رسول الله فاحمليه قالت لا والله لا احمل الا الذي انزل براءته من فوق سبع سماوات. يبقى فصبر جميل ان ينزل
بضائقه ابتيلى بلاء سجن زلم مسلا خلاص طب هو دلوقتي الان ايه الحيلة عنده؟ ايه - 00:46:27

يمنع النفس من الانكسار. ايه اللي يمنع العزيمة من اللين ويمنع آآ الهمة من تفسخ ايه اللي يمنع الایمان من ان يضعف ويبهت ايه اللي
يمنعه في الحاجات دي؟ الصبر. فصبر - 00:46:47

جميل والله المستعان عبادة الاستعانة. الله المستعان على ما تصفون يعني بربى ليس لي الا هو. احنا درسنا التوحيد يا اخواننا بس
فيه كتير مننا ما بيطيقش. مش درسنا في كتاب التوحيد - 00:47:07

باتع الشيخ محمد ابن عبدالوهاب. باب الاستعانة وغير الابواب الاستغاثة صح ولا لا؟ قلنا اللي ينبغي الاستعانة الا بالله، عز وجل.
فيما لا يقدر عليه الا الله عز وجل. وقلنا - 00:47:27

الاستعانة بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله شرك. فين تطبيق الكلام ده؟ فين بقى الله المستعان؟ اكتر كلمة بتجري على اللسان الله
المستعان. لكن اين حقيقتها في القلب - 00:47:37

اين صدق الاستعانة والتوكيل والتعلق بالله سبحانه وتعالى؟ والله بيفرج الهموم بيكشف كروب ويطيب طعم الدنيا على الرغم من
مرارتها. تخيل الان واحد بيعيش في اجواء تشتد فيها الفتنة تشتد فيها الظلمات ظلمة الظلم وظلمة آآ التضييق على الدعوة والدعاة -
00:47:47

استفرغ الوسع في الاسباب الظاهرة لكن لابد لها ان يكون لك عمل قلبي هو عمل ايه؟ صبر. يمنع نفسك من ان تنكسر ويمنع همتك من
ان تضعف ويمنع عزيمتك من ان تلين. غير ذلك يتسرب اليك بقى مرض الوهن. واليأس. والاحباط - 00:48:17

وغير ذلك فصبر جميل خدها ديت كده قلادة تقلدها في عنقك. فصبر جميل. والله المستعان على ما تصفون. اسأل رب العالمين ان
 يجعلنا واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم - 00:48:37

00:48:56 -